

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية

فلسفة

فلسفة عامة

الرقم /

إعداد الطالب:

زايدي هدى

يوم: 26/06/2021

مفهوم إرادة القوة في الفكر النيتشوي

لجنة المناقشة:

مشرف	جامعة محمد خيضر بسكرة	د	محمد بن جلطي
رئيسي	جامعة محمد خيضر بسكرة	د	حمدي لكل
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	د	علي تننيات

السنة الجامعية : 2021/2020

شكر و عرفان

الحمد لله الذي علمنا شكر نعمته وطلب رضاه وهدانا الى سبيل الرشاد
والصلاة والسلام على رسولنا وحبينا صلى الله عليه وسلم.ومن هنا
اتقدم بالشكر الى الاستاذ المشرف بن جلطي محمد لأشرفه على
موضوع بحثي ، فجزاه الله خير وأسأل الله التوفيق في حياتي المهنية و
اخير الحمد لله ربي العالمين

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ - هـ	مقدمة
الفصل الأول: الحياة و الفكر	
08	المبحث الأول: الإطار التاريخي لفلسفة نيتشه
08	1- نيتشه بين فاجنر و شوبنهاور
11	2- افكار اثرت في نيتشه (أ- كانط ب - الدرونية)
13	المبحث الثاني: الأسس المعرفية الفلسفية النيتشوية.
13	1-الحقيقة
14	2-العدمية(موت الإله)
17	3- المرأة و المجتمع
18	المبحث الثالث: مبادئ فلسفة نيتشه الأخلاقية
18	1-الإنسان الأعلى
20	2- العود الأبدي
22	3- أخلاق السادة والعبيد

الفصل الثاني: الحياة و ارادة القوة	
26	المبحث الاول: مفهوم القوة
28	المبحث الثاني: من ارادة الحياة الى ارادة القوة
الفصل الثالث: قيمة الفكر النيتشوي و إمتدادته	
39	المبحث الأول : الإنتقادات الموجهة (القوة عند نيتشه)
42	المبحث الثاني: البعد النيتشوي في الفلسفة المعاصرة :
48	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملخص

مقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الفلسفة الحديثة مرحلة جد مهمة في تاريخ الفلسفة منذ بداياتها ،فهي الفلسفة الوحيدة التي غيرت منحى وجغرافية التفكير متجهة بذلك بالأساس على الوجود الإنساني والارتقاء به والإعلاء من شأنه ويعود الفضل حسب "غروندان" إلى الفيلسوف الفرنسي "ديكارت" الذي قام بإلغاء فكرة الإيمان ، واعتمد على العقل كمصدر للحقيقة .

بدأ ديكارت مع هذا الانقلاب الرهيب ليكملها بعد ذلك الفيلسوف الألماني "نيتشه" الذي يعتبر مفجر الثورة الانقلابية التي شكلت منعطفا مهما في الفكر الأوروبي على وجه الخصوص ،حيث أنه حاول بذلك قلب الموازين، وزعزعة الجذور الدينية والميتافيزيقية التي اتكأت على مد التاريخ معتبرا بذلك أنها مجرد قيود تكبل الإنسان ، وتحد من تفجيره لطاقاته ومواهبه الكامنة في ذاته، فهو يعتقد بضرورة نزع القناع عن الأوهام ، فإن هذه الحقيقة التي أطلقها تعد إعلانا عن تصدع جميع الضمانات التي كانت تسمح بتعقل العالم ، وتطويقا بجميع الماهيات والقيم، إلا أنه -أي نيتشه- إنطلق من التسليم بمبدأ إرادة القوة وهي سلاحه يشهره نيتشه في وجه القيم السائدة القائمة على أي أثر للوجود الإنساني ، وهذا السلاح كان مقابل إرجاح الفكر الأخلاقي إلى أصله وإعادة إعتباره للإنسان.

الإشكالية :

وقبل الخوض في الموضوع نطرح الإشكالية العامة وهي كيف وظف نيتشه مفهوم ارادة القوة

في فلسفته و مآدورها في تهيئة مختلف مفاهيمه مع افكاره؟

- ما معنى إرادة القوة؟ أو ماذا يقصد نيتشه بإرادة القوة ؟

- كيف غير نيتشه مسار الفكر من إرادة الحياة إلى إرادة القوة ؟ وكيف إستقبلته التيارات

الفكرية المعاصرة؟

1- أسباب إختيار الموضوع:

لقد دفعتنا جملة من الاسباب لاختيار هذا الموضوع ومنها :

• الذاتية وتتمثل في الجانب النفسي خاصة اذ نجد تعلق شديد بفيلسوفنا للاطلاع فيما

مضى عندما كنت ادرس في البكالوريا على بعض من جوانب حياته و الاعجاب

الشديد بأفكاره

• أما الاسباب الموضوعية : هو البحث ومعالجة أهم الأفكار المتعلقة خاصة

بالمبادئ و القيم الأخلاقية التي ركز عليها نيتشه و إرادة القوة التي أمن بها ويرى

بأنها مصدر قوة الانسان .

• أهداف البحث : ومن بين الاهداف لبحثنا نذكر منها : التعرف على فلسفة نيتشه

خاصة الأخلاقية منها توضيح مركزية المصطلح القوة في حقل فلسفته وإبراز مدى

تأثر الفكر المعاصر بما كتبه .

• الصعوبات لقد وجهتنا من خلال هذا البحث عدة صعوبات

- كثرة المصادر والمراجع مما أدى الى تشبع الموضوع وتوسعه مما اعاق تحكنا
في المادة المعرفية .

- صعوبة فهم نيتشه لتعقيد أسلوبه .

2- ولقد إرتأينا الخطوات المنطقية لإنجاز هذا البحث:

أولا : المقدمة حيث تطرقنا فيها إلى أهم جزء في فلسفة نيتشه وهو قلب القيم وهو الجزء
المهم في فلسفته ،وبعد ذلك طرحنا الإشكال الذي حاولنا الإجابة عنه من خلال هذه الدراسة.

• أما الفصل الأول فكان بعنوان :الحياة والفكر

محاولين إبراز علاقة تجارب نيتشه الشخصية بفكره من خلال المبحث الأول والذي كان
بعنوان الإطار التاريخي لفلسفة نيتشه. والذي تناولنا فيه :

1- نشأته وتعليمه

2- نيتشه وأهم أساتذته الذين كان تأثر نيتشه بهم تأثرا بالغا

3-الأفكار التي أثرت في نيتشه

• أما المبحث الثاني فتناولنا فيه الأسس المعرفية لفلسفة نيتشه وعالجنا فيها :

1- الحقيقة

2- العدمية (موت الإله)

3- المرأة والمجتمع وموقفه إتجاه المرأة.

• أما المبحث الثالث فكان بعنوان: المبادئ الأخلاقية لفلسفة نيتشه وتتضمن مايلي:

أولاً: الإنسان الأعلى

ثانياً: العود الأبدي

ثالثاً: السادة والعبيد

• أما الفصل الثاني الذي كان بعنوان الحياة و إرادة القوة

ويعتبر هذا الفصل الأهم لأنه يحتوي الإجابة عن الإشكاليات التي طرحت في الموضوع

فتناولنا في البداية مفهوم القوة

أما المبحث الثاني انتقلنا فيه من "إرادة الحياة لشوبنهاور" وعرض أهم افكاره الفلسفية إلى نيتشه

وفكرة إرادة القوة التي تخلق إنساناً أعلى

ويتناول الفصل الثالث: أهم الإنتقادات التي وجهت لفكر نيتشه وإمتداداته، فمن خلال المبحث

الأول حاولنا إبراز الإنتقادات الموجهة للقوة عند نيتشه

كما تناول المبحث الثاني البعد النيتشوي الفلسفة الغربية المعاصرة .

وينتهي البحث بخاتمة ترصد أهم النتائج المتوصل إليها بعد تناول الموضوع .

ولقد إستعنا بجملة من المراجع والمصادر التي تخدم الموضوع أهمها:

كتاب لفريدريك نيتشه ،كتاب إرادة القوة ترجمه محمد ناجي ومن بين المراجع:

كتاب لنهلة الجمزوي بعنوان فلسفة الأخلاق عند نيتشه وأثرها في الفكر الغربي الحديث

والمعاصر .

الفصل الأول

الفصل الأول : الحياة و الفكر

المبحث الأول: الإطار التاريخي لفلسفة نيتشه

(1) نيتشه بين فاجنر وشوبنهاور

(2) أفكار اثرت في نيتشه (أ-كانط ب-الدرونية)

المبحث الثاني: الأسس المعرفية الفلسفية النيتشوية.

(1) الحقيقة

(2) العدمية(موت الإله)

(3) المرأة و المجتمع

المبحث الثالث: مبادئ فلسفة نيتشه الأخلاقية

(1) الإنسان الأعلى

(2) العود الأبدي

(3) أخلاق السادة والعبيد

الفصل الأول :الحياة و الفكر

1- نيتشه بين فاجنر و شوبنهاور:

اهتدى نيتشه إلى مصدرين أساسيين من المصادر التي استقى منها تفكيره ،ودارت فلسفته حولها وهما (فاجنر و شوبنهاور) .

- في هذه الفترة كانت قد نشبت حرب السبعينية بين ألمانيا وفرنسا ،حيث ساهم فيها نيتشه،لكنه عاد منها بمجموعة من الأمراض التي إنتقلت إليه بالعدوى من الجنود، ثم عاد لمتابعة إلقاء محاضراته في الجامعة إلا أنه لم يكن متحمسا لأنها لم تلقى النجاح الكافي ،وفي هذه الفترة أخذ على عاتقه رد دين أساتذته، ففيها كتب عن شوبنهاور وفاجنر وبعض معاصريه وأعنى بهما مجال بحثه .¹

- في عام 1865 عثر نيتشه على كتاب "العالم كإرادة وفكرة" فأعجب به أيما إعجاب ،عنده وجد نيتشه تغنى بالتشاؤم وأبرع من وصف الألم وأعمق من نفذ إلى جوهرها، ووضع يده إلى مفتاحها "ألا وهي إرادة الحياة"التي تمثل عند شوبنهاور اندفاعا إلى الوجود ،وتنازعا نحو البقاء، فهي تعبر عن شعور واحد وهو الشعور بالحياة ،فتأثر نيتشه بشوبنهاور وكان تأثرا بليغا مما أسبغ على نفسه نظرة التشاؤم لم تفارقه رغم ثورته عليه وتفسيره لآراءه ، وظل مغرما بفلسفته .²

وفي نوفمبر سنة 1878 م وفي خلال إقامة قصيرة لفاجنر في بسيتيج، قيل له أن هناك

¹ - فؤاد زكريا، نيتشه، دار المعارف، ط2، دت مصر القاهرة، ص21.

² - نهلة الجمزوي، فلسفة الأخلاق عند نيتشه مرجع سبق ذكره ، ص19.

شابا ألمانيا شديد الإعجاب بموسيقاه ويحفظ العديد من مقطوعات من إنتاجه ،فأبدى فاجنر رغبته في مقابلة هذا الشاب المتحمس له وتقدم له وقابله في تلك الفترة كان نيتشه في مستهل حياته العقلية وسرعان ما ساد التفاهم ولم تكن الموسيقى وحدها هي مصدره- بل جمع بينها الإعجاب وفلسفة شوبنهاور ولقد وجد نيتشه في فاجنر فنانا أحيا آراء شوبنهاور النظرية وحققها علميا ،ووقفت لديه الموسيقى مع الفكر جنبا إلى جنب.¹

-كان نيتشه لايزال واقفا تحت تأثير فلسفة شوبنهاور يلخص فيها كل نظراته في الحياة إبان ذلك الطور من أطوار حياته الروحية، فكان طبيعيا أن يعجب بفاجنر، هذا الذي جعل لفلسفة شوبنهاور جسما يسري فيه الدم وتشيع في أجزاءه الحياة ،فالميزة الجوهرية الأولى للفن ، كما نظر نيتشه هي قدرته العظيمة على إحداث التطور الروحي، فالفن مقدرة سحرية هائلة على فتح أفاق روحية جديدة وتهيئة صورة من صور الوجود جليلة سامية ،وفن فاجنر يملك هذه الميزة في أعلى درجة ،وحسب نيتشه فن فاجنر قادر على تجديد الحضارة كلها بل على خلق حضارة سامية جديدة.²

¹ - فؤاد زكريا . نيتشه .مرجع سبق ذكره ص27-28.

² - عبد الرحمان بدوي.نيتشه . ص60-61.

حيث أفنتن نيتشه بالموسيقى ،فأعجب بالموسيقار ريتشارد فاغنر وأعجب كذلك بعبقريته،فألف أول كتاب له "مولى المأساة من روح الموسيقى"بدأه بالدراما اليونانية ،حيث سعى إلى تحويل المأساة إلى ظاهرة جمالية.

يقول بدوي: كان من الطبيعي أن يعجب نيتشه بفاجنر،مادام يعجب بأستاذه شوبنهاور فموسيقى فاجنر ماهي إلا تحقيق لنظرية شوبنهاور في الفن،فنظريته تريد جعل الفن عموما والموسيقى على وجه الخصوص الوسيلة الوحيدة للخلاص من الحياة.¹

-إلا أنه من جهة أخرى أعجب"فاجنر" و زوجته "كوزيما"بذلك الشاب المتحمس ووجدوه يفوق في ثقافته وعلمه كل من دخل دائرة معرفتهما ، حيث أن نيتشه حاول الربط بين الدراما الفاجنرية والدراما الإغريقية ،يؤدي فيها فاجنر وفلسفة شوبنهاور الدور نفسه الذي أداه فن اسخيلوس في حياة اليونان القديمة إلا أن التفاهم لم يدم طويلا بين الرجلين ،ذلك لأن نيتشه حين اهتدى إلى ذاته وعرف الطريق الذي يتعين عليه أن يسلكه وأدرك أن فاجنر عاجز تماما على أن يقدم للبشرية مما يريد هو.²

¹ - نهلة الجمزوي، فلسفة الاخلاق عند نيتشه واثرها في بناء الاخلاق ، دار الفضاءات ، ط1، 2013، الاردن عمان.

² - فؤاد زكريا ، نيتشه، مرجع سبق ذكره ص29 .

2- أفكار أثرت في نيتشه :

أ- كانط:

ينطلق تأثر نيتشه بفلسفة كانط من أسس نقدية جوهرية، تتأتى من أن فلسفة كانط، تستند إلى أسس ميتافيزيقية، وهذا ما سعى نيتشه إلى تفنيده و الثورة عليه باعتباره مناقضا لمبدأ نيتشه الأخلاقي القائم على مبدأ إرادة القوة والإنسان الأعلى، ويستخدم نيتشه النقد الكانطي للعقل البشري بهدف تفويض المشكلات الفلسفية التقليدية مثل (الحقيقة والهوية والعالم الحقيقي....)

-رغم تأثر نيتشه بأراء "كانط" إلا أنه عارضه و أدان فلسفته باعتبارها بعيدة عن الحقيقة التي ينشدها التي تعتبر فلسفة الإرادة والقوة، و التي يبحث عنها لتحقيق الإنسان المتفوق، فالحقيقة التي آمن بها نيتشه طوال حياته هي الحقيقة المطلقة التي سعى إليها لتجسيد أفكاره على أرض الواقع .¹

ب- الدرونية:

- يعتبر نيتشه من أكثر الفلاسفة تأثيرا بنظرية التطور عند داروين، و يتجلى ذلك في خطابه لقومه على لسان زرادشت: "أن كلا من الكائنات أوجد من نفسه ما يفوقه، و أنتم تريدون أن تكونوا جزرا، يصد الموجة الكبرى في مداها، بل أنكم تؤثرون التقهقر، إلى حالة الحيوان، بدل اندفاعكم للتفوق على الإنسان، وهل القرد من الإنسان، إلا سخريته

¹ - نهلة الجمزوي -فلسفة الأخلاق عند نيتشه - مرجع سبق ذكره ص 23 .

وعاره، لقد اتجهتم على الطريق، مبدأها الدودة ومنتهاها الإنسان، غير أنكم أبقيتم على جلّ ما تتصف به ديدان الأرض... لقد كنتم من جنس القروذ فيما مضى، على أنّ الإنسان لم يفتأ حتى اليوم اعرق من القروذ في قردتيه".¹

- أن نيتشه يستخلص من نظرية الانتخاب الطبيعي لداروين، ماهو أكثر دقة، إذ يريد إنتخاب إنسان أقوى، وأكثر رفعة و سموا من الإنسان الحالي أنه "الإنسان الأعلى" الإنسان الذي يأتي نتيجة صراع البقاء حيث بقاء الأصلح تحت معيارية القوة، كفضيلة أولى تدفع باتجاه التطور.²

يقول الدكتور إمام عبد الفتاح إمام: "انتزع نيتشه نظرية داروين نتیجتها الحتمية في الأخلاق من غير خوف ولا وجل، وإن كانت نظرية داروين تقول لنا أنّ البقاء للأصلح دون غيره، فإنّ القوة تكون في هذه الحالة الفضيلة السامية، ثم سرعان ما تجاوز نيتشه داروين و ارتقى بفكره، من فكرة التنازع نحو البقاء إلى إرادة القوة و السيطرة".³

¹ - نيتشه. هكذا زرادشت . علي مصباح ، 2008. ط1. بغداد ، ص33

² - نهلة الجمزوي. فلسفة الأخلاق عند نيتشه مرجع سبق ذكره ، ص22

³ - نهلة الجمزوي ، نفس المرجع، ص23

المبحث الثاني :الأسس المعرفية الفلسفية الانتشوية

أ-الحقيقة:

فكرة الحقيقة من الأفكار التي لم يحاول فيلسوف قبل نيتشه أن يناقشها أو يتساءل عن قيمتها، وفكرة الحقيقة تعبر عن الهدف الأعلى الذي تتجه المعرفة الإنسانية الى تحقيقه وهذا الهدف يبقى ذاته ،ويظل منزلها رفيعا ،إلا أن الخطأ يكمن في الوسائل التي تقربنا الى هذا الهدف، لذلك فالحقيقة ارتفعت فوق عالم التغيير أو عالم المظاهر الذي نعيش فيه و اصطبغت بصبغة أزلية ،فكونت عالما قائما بذاته ،عالم مطلق إلا أن نيتشه لا يقبل فكرة توصف بالأزلية دون التساؤل عن علة هذا الوصف ومدى صحته ،بل يمتد في بحثه الى المقر الأول لها جميعا، فنيتشه يبدأ بمهاجمة الأصل ونقده لكي تكون مهاجمة الفروع أمرا هينيا .¹

-إلا أن معظم الفلاسفة يفصلون الحقيقة عن الحياة لأن الحياة هي الأصل و الذي يتحكم في كل فعل فلا بد أن تتحكم في الحقيقة بدورها، وفي هذه الحالة الحقيقة تخضع لأصل سابق يتحكم فيها هي الحياة. فنيتشه يضع دائما أمامنا هذا الإحتمال وهو أن تكون الحقيقة ناشئة عن التصوير الحيوي، وهو لا يتصور أن تقوم الحقيقة من تأثير الحياة ،و الأصل في الحقيقة نفع الحياة وتقديم الشروط اللازمة لنموها، و الغرض من حقائقنا هو استمرار حياتنا ونموها فهي اذن ليست حقائق أزلية خالصة.²

¹ - فؤاد زكريا- نيتشه- مرجع سبق ذكره، ص62.

² - فؤاد زكريا ، مرجع نفسه ص63.

- ويقول نيتشه بوجود العام الحقيقي أو عالم الأشياء في ذاتها أكذوبة يشرح نيتشه تاريخها والأدوار التي مرت بها حتى طرحت أخيرا وأصبحت في الأخير أسطورة و خرافة فيقول: تحت عنوان "كيف انتهى العالم الحقيقي إلى أن يكون أسطورة تاريخ الأكذوبة".¹

ب- العدمية :

- يقول نيتشه: "في الواقع إننا نحن الفلاسفة، نحن العقول الحرة، عند سماع خبر أن الإله القديم قد مات نحس و كأن أشعة فجر جديد قد لمستنا، يفيض قلبنا لهذا الخبر، بالشكران، بالدهشة، بالتوجس، بالإننتظار، هاهو ذا الأفق صاف من جديد، وإن لم يكن صافيا تماما هاهي ذي سفننا حرة في استئناف سابقها، مهما كلفها الأمر، هاهي ذي كل جرأة المعرفة قد سمح بها و البحر، بحرنا، هاهو ذا مفتوح من جديد، ربما لم يكن هناك أبدا بحرا مفتوح بمثل هذا الشكل".²

- فعندما صرح به نيتشه "بأن الله قد مات" وتعني فقدان الثقة بالمركزيات، فموت الإله يعني نهاية فكرة المركز و تجاوزها و اطلاق العنان نحو التفكير بلا حدود ولا قيود ولا مركزيات ويعتبر مصطلح العدمية كمصطلح أو كفكرة من أهم الأفكار الأساسية التي تقوم عليها فلسفة نيتشه.

¹ - فريدريك نيتشه- هكذا تكلم زرادشت- مرجع سبق ذكره.

² - فريدريك نيتشه - العالم المرح. حسان بورقية و محمد ناجي. افريقيا - الشرق، الدار البيضاء 2007. ص 204-205 .

العدمية: لفظ مشتق من اللاتينية (Nihil) ومعناه اللاشيء .

والعدمية ثلاثة أقسام : (فلسفية ، أخلاقية ، سياسية) .

مايهمنا هي العدمية الفلسفية : (Nihilisme philosophique) فهي مطلقة أو نقدية

، تتميز بإنكار وجود كل شيء، وإنكار كذلك قدرة العقل إلى الوصول إلى الحقيقة .¹

- العدمية تعني غياب الهدف ، وتعني كذلك إنخفاض في قيمة القيم السامية والسؤال

الذي تطرحه العدمية "ما جدوى ذلك " ينبني على العرف السائد ،والذي بفضلته تبدو الغاية

محددة ومفروضة من الخارج أي من طرف سلطة فوق إنسانية ، ولما تخلى الناس عن

القيم بهاته السلطة بحثوا عن ما جرى به عرف قديم عن سلطة أخرى.

وبهذا نتطلب جوابا عن سؤال العدمية "ما جدوى ذلك "والجواب أما من الضمير ، من

غريزة السعادة ، أو من الغريزة الإجتماعية أي القطيع على حد قول نيتشه أو من العقل

إلا فرغم على الإرادة تحديد عليه ما لأنفسنا ثم يقول بأنه لا يوجد جواب لكن نبقى نسير

إلى وجهة ما ومن المستحيل إرادة غاية ما ، وهنا يأتي النفي الذي يعتبر تفسيراً للحياة

التي يتم إعتبارها شيئاً يتم تصوره دون معنى وينتهي بالزوال.²

¹ - جميل صليب ، المعجم الفلسفي الجزء الأول ، دار الكتاب اللبناني .د.بلد 1982 بيروت .لبنان
- ص 77.

² - فريديريك نيتشه -إرادة القوة (محاولة لقلب كل القيم) محمد ناجي، إفريقيا - الشرق الدار
البيضاء المغرب . 2011 ص14-15 .

ويتلخص معنى العدمية النتشوية في سؤالنا حول الوجود، بعيدا عن القيم التقليدية الدينية والميتافيزيقية ، وخصوصا بعد نبذ المسيحية وفقدان الإله الذي أدى إلى الفراغ والعبث ، كما يحذر نيتشه من تكرار ظهور ظل الإله بعد مقتله ، مما يؤدي بالإرادة الإنسانية من جديد ويلقي بها في جب العدمية يقول "بعد أن مات بوذا أظهر ظله في مغارة طيلة قرون ، وكان ظلا رهيبا ومخيفا - مات الإله - " لكن هذه طبيعة الناس بحيث ستكون هناك ، ربما طيلة ألفيات مغارات يعرض فيها ظله - أما نحن - فيجب علينا أن نهزم ظله كذلك.¹

وبعدما نيتشه موت الإله ، ظهر معنى آخر للعدمية لذا نجد أن ثمة معنيين للعدمية عند نيتشه: فقدان الحياة لقيمتها ، وفقدان القيم لقيمتها. ويؤكد فنك هذا المعنى الذي كرسه نيتشه لمفهوم العدمية والذي جاء بعد قتل الإله قائلا: الحادثة بإعلانها عن مقتل الإله وجدت نفسها أمام العدم...مصطلح العدمية جوهرى في كتابات نيتشه استعمله لدلالة في جانب منه على الأزمنة التي تخطاها العالم الحديث عندما أخذ يفقد قيمته المثبتة العليا السامية...تولد عن فقدان هذه القيم لمدلولاتها ، وفقدان هذا العالم لمعناه إحساس الناس بالعبث .²

¹ - نهلة الجمزوي - فلسفة الأخلاق عند نيتشه ص 27-28 .

² - نهلة الجمزوي ، نفس المرجع ص29.

ج- المرأة والمجتمع :

رغم الزوبعة التي يثيرها نقاد نيتشه ، حول موقفه إزاء المرأة إلا أنه لم يكن له أن يحط من قدر المرأة ذلك الفيلسوف الذي يسعى دائماً للنهوض بالنوع البشري ، وخلق إنسان متميز ، بوصفها شريك للرجل في مفهوم الإنسانية والنوع البشري ، إلا أنه إنتقد نيتشه امرأة عصره حالها حال الرجل التي طالها الضعف .إذن يرى نيتشه أن المرأة شريك أساسي في صنع الإنسان المتفوق لكنها ليست أي امرأة ، إنها المرأة القوية التي تكافئ الرجل لتصنع معه حياة الإنسان الأقوى لذا يقول : "أود لو تميد الأرض بي عندما أرى رجلاً فاضلاً يتخذ له زوجة حمقاء " ¹.

-وهنا يحذر نيتشه الرجال من الزواج من الضعيفات ، لأن في إعتقاده المرأة شريك وعنصر أساسي في خلق الإنسان المتفوق ، لذلك فهو لا يبارك الزواج من المرأة الضعيفة بل يقر بأن الزواج يكون من المرأة القوية أفضل.

¹ - نهلة الجمزاوي .فلسفة الأخلاق عند نيتشه مرجع سبق ذكره ص58.

المبحث الثالث :مبادئ فلسفة نيتشه الأخلاقية:

أ-الإنسان الأعلى:

صنفت فلسفة نيتشه كل الثنائيات و أنكرت وجود المركز و أعلنت ظهور عالم في حالة حركة و سيولة ،ولكنها مع هذا عينت نقطة ثبات فيه هي إرادة القوة،والتي يجسدها أقلية من السادة الأقوياء،ولكن السادة أنفسهم تبتلعهم السيولة و الصيرورة ،فهم مجرد وسيلة لغاية أعلى ،والهدف النهائي من الوجود،وهو صنو الإله أو المقابل الأرضي للإله الحي في التاريخ المتجسد في مجموعة من البشر .¹

- ويذهب نيتشه إلى أن سعادة الأفراد وآلامهم و خيرهم وشرهم أمور تافهة يجب عدم الإهتمام بها حينما نتحدث عن الإنسان الأعلى ومستقبل الجنس البشري بأسره ،وأن الإنسان الأعلى سيولد من البشر أجمعين ،ولكن يبدو أن طبقة السادة هي الطبقة الوحيدة المرشحة أن يولد منها الإنسان الأعلى، وأهم آلية لتوريد الإنسان الأعلى هي أن تقوم القلة الأرستقراطية (السادة)بنبذ الأديان ،التي تنقل البشر من حالة قوة إلى حالة ضعف و مهانة .²

¹ - عبدالوهاب المسيري- نيتشه فيلسوف العلمانية الأكبر ،مجلة أوراق فلسفية-العدد الأول -ص17.

² - عبدالوهاب المسيري، المرجع نفسه- ص18.

- هذا الإنسان الأعلى لم يخلق ليعيش في سلام وطمأنينة، فواجبه أن ينمو و يحقق إمكانياته و يرتقي دون شفقة على نفسه أو رحمة بالآخرين وهو من يحقق ارتقاءه متجاوزا لخير و الشر ولكنه في ذات الوقت جزء من الغاية النهائية وهي تحسين الجنس البشري.¹

- ويبدو أن هناك نظيرا للإنسان الأعلى وهو الدولة العليا، وقد كان نيتشه يرى أن الدولة هي تعبير عن إرادة القوة و أنها المؤسسة التي تستخدم لتوزيع القوة و هذه الدولة هي التي يمكن أن تسيطر على العالم و يصبح مواطنوها هم أسياد العالم.²

- يرى أنه ينبغي على الإنسانية ألا تتجه بجهودها إلى رفع طبقة العوام الأكثرية من الشعب، و لكن النهوض بأقوى وأفضل الأفراد في الشعب، وأن يكون هدف الإنسانية هو الإنسان الأعلى، وليس الجنس البشري بأسره، و يبدو من حديث نيتشه بأنه يربو بعث نوع جديد من الإنسان، ويرى بأن إذا أردنا أن نخلق إنسان أعلى يجب علينا أن نشرف على التربية، و لا ندع الأمر فوضوي في يد الإنتخاب الطبيعي.³

- فالإنسان الأعلى في نظره هو إنسان مفرط في إنسانيته، أي أنه منبثق عن الإنسان ذاته، وليس شيئاً خارجاً عنه، فالأبرمنش هو جوهر إنساني و إنساني جداً، إنه ليس نوعاً بيولوجياً جديداً، فهو إذن طريقة جديدة في التفكير هي الطريقة القائمة على أسس نقدية، فنيتشه هنا يشير إلى الطبيعة المزوجة للإنسان إذن هو مزيج من (خالق و مخلوق)

¹ - المرجع نفسه - نفس الصفحة .

² - محمد عويضة، نيتشه نبي فلسفة القوة دار الكتب العلمية ط1، بيروت لبنان، ص81.

³ - كامل محمد عويضة، فريدريك نيتشه نبي فلسفة القوة . مرجع سبق ذكره. ص30.

وليس بمخلوق فقط كما كرسته الديانات و المخلوق هنا ،يعني العاجز الضعيف ،كما وصفته الميتافيزيقيا.¹

ب-العود الأبدي :

العود هو الرجوع في الحياة بعد الموت الحقيقي أو الظاهر وهو مرادف للبعث ،و العود هو الرجوع الدوري للحوادث نفسها رجوعا أبديا ،أي حدوث الأشياء في دور جديد ويكرر ماحدث في الأدوار السابقة.²

لفكرة العود الأبدي تاريخ طويل في الفلسفة، بل قبل الفلسفة ،فأصولها إلى عهد الأديان القديمة التي قامت بها على أساس أسطوري لا يمت إلى العلم أو المنطق بصلة،فهناك شواهد تقطع بأنهم رأوا الزمان يعود كما سار من قبل ،فتكرر كل حوادث العالم مثلما تتكرر فصول السنة بعد أن تتم دورتها،وقد نسب نيتشه إلى نفسه أنه أول القائلين بفكرة العود الأبدي ،فلم تكن هذه الفكرة عند الفلاسفة اليونانيين كنظرية ميتافيزيقية و لم يحاول أحد منهم أن يستخلص دلالاته العميقة ،أو يجعل منه مركزا لفهم شامل للعالم.³

- ومنذ ذلك الحين احتلت فكرة العود الأبدي فلسفته ،و احتلت المكانة الرئيسية فيها وأخذ يربط بينها و بين نظرياته في الأخلاق و استلهمها كثيرا في قصائده الغنائية في كتابه "زرادشت" بل إنّ الثعبان الذي كان يصاحب زرادشت أينما حل ،كان يرمز للأبدية في

¹ - نهلة الجمزاوي -فلسفة الأخلاق عند نيتشه .مرجع سبق ذكره.ص35 .

² - نهلة الجمزاوي، المرجع نفسه ص

³ - فؤاد زكريا ،نيتشه ،مرجع سبق ذكره - ص102.

دورانها و عودها إلى حيث بدأت ،بينما النسر كان يرمز إلى الفكرة الرئيسة في بحثنا ألا وهي ارادة القوة .¹

- وفكرة العود الأبدي هي محاولة نيتشه لأن يستوعب الإستمرار في الحركة الدائمة و الثبات و الصيرورة حتى لا يهرب شيء من قانون الحركة و لذا يتم إعادة تعريف الزمان و يظهر العود الأبدي أن الدورة الحالية للزمان ستنتهي و لكن لن يتوقف الزمان اذ أنه سيبدأ للتو دورة أخرى لا تختلف عن سابقتها في شيء ، و حين تنتهي ستبدأ من جديد بنفس الطريقة ، و العود الأبدي هو تكرار اللحظة بكل ثباتها و صيرورتها.²

¹ - نفس المرجع - ص103.

² - عبدالوهاب المسيري - نيتشه فيلسوف العلمانية الأكبر.ص20.

ج-أخلاق السادة و العبيد:

- يقول في نص شهير من كتاب "بمعزل عن الخير و الشر"عنوانه :ما النبيل
 "أثناء تجوالي بين عديد من النظم الأخلاقية العميقة منها و السطحية ،التي سادت الأرض
 حتى اليوم ،اهتديت إلى سمات معنية تتردد سويًا بانتظام و يرتبط بعضها ببعض، إلى أن
 تبدى له في النهاية الأمر نوعان أساسيان، وظهر هذا التقابل الرئيسي، فثمة أخلاق
 للسادة و أخلاق للعبيد...فالتمييز إذن بين القيم إما أن ينشأ عن نوع من السادة ،الذين
 يجدون لذّة في التمييز عن المسودين ،أو تنشأ عن المسودين ،العبيد و التابعين في
 مختلف الأنواع " ¹.

-وعلى ضوء هذا النص نلاحظ بأن :القيم الأخلاقية عند نيتشه ترجع إلى نوعين اثنين أو
 صنفين وهي أخلاق السادة و أخلاق العبيد و تصدر هذه الأفعال الأخلاقية إمّا عن
 الطبقة العليا وهم الأقوياء أو طبقة الضعفاء أو العبيد كما صرّح بها نيتشه وهذا يدل على
 أن الأخلاق مصنوعة ،فهي من صنع البشر او الجنس البشري فهو من أوجد الأخلاق.

¹ - عبد الرزاق بلعقروز -نيتشه و مهمة الفلسفة -الدار العربية للعلوم الط1-1431هـ -2010م.
 بيروت- لبنان ، ص183-184.

- يصنف نيتشه الأخلاق التي يتميز بها الإنسان إلى نوعين:

أخلاق السادة وأخلاق العبيد، قائلًا بصراحة "هناك أخلاق للسادة و أخلاق للعبيد وأسارع إلى إضافة أن النظر في الحضارات الراقية و الهجينة كلها، يظهر حينها محاولات تسوية بين نمطي الأخلاق هذين، و يظهر غالبًا خلطًا بينهما حتى في الإنسان عينه و داخل النفس الواحدة ،وقد تولد التمييز بين القيم الأخلاقية إما صلب جنس غالب ،أدرك بالتداذ امتيازه عن الجنس المغلوب ،إما عن صلب المغلوبين العبيد والأتباع.¹

- و هنا يشير إلى أثر الغلبة و القوة في صناعة الأخلاق وترسيخها في النفس البشرية ،ويستخدم نيتشه التحليل السيكولوجي لإيجاد مسوغات ،تدفع بالإنسان النبيل إلى مساعدة الضعفاء. وأنّ هذا الإنسان النبيل يسغف البائس، ولكن نادرا ما يكون ذلك بدافع الرحمة بل بالأحرى ،باندفاع يتولد من فيض السلطان ،و يكرم الإنسان النبيل في نفسه صاحب السلطان و المالك، سلطة على نفسه ،العارف كيف يتكلم وكيف يصمت ،الصارم على نفسه ،القاسي عليها ،بلذة ويجل كل ما هو صارم وقاس.²

-أما عن سيكولوجية العبيد التي ستدفعهم إلى وضع قيم من نوع آخر ، ويعتبرهم مضطهدون. المتعذبين، التابعين، الغير واثقين من أنفسهم و المتعبين من الوهن الذي أصابهم ومن سعيهم لبلوغ الراحة.³

¹ - نهلة الجمزوي .نيتشه ،مرجع سبق ذكره.ص39

² - نهلة الجمزوي ، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

³ - كامل محمد عويضة، فريدريك نيتشه في فلسفة القوة. مرجع سبق ذكره. ص65.

الفصل الثاني :

الفصل الثاني : الحياة و ارادة القوة

المبحث الأول: مفهوم القوة

المبحث الثاني: من ارادة الحياة الى ارادة القوة .

الفصل الثاني : الحياة و إرادة القوة

المبحث الأول: مفهوم القوة

- لقد تناولت الكثير من الكتب و الفلسفات مفهوم القوة،فالقوة كمفهوم مهم جدا أو مركزي باعتبار القوة المحرك الأساسي للمجتمع،وقد يخضع مفهوم القوة لتغييرات من مجال لآخر لهذا استعمل على تحديد تعريفات لمفهوم القوة مختلفة ومتنوعة منها:

-المعنى الفلسفي للقوة :القوة ،القدرة ،الشدة والطاقة،ضدها الضعف ،تقول قوة الجسم ،وقوة الفكر وقوة الغريزة والقوة هي القهر المادي والخارجي ،أو الضرورة التي تستطيع الإرادة مقاومتها ومنه قولهم:"استولى على الشيء بالقوة وخضع بالقوة و القوة بهذا المعنى مقابلة للحق،لأنها ليست حقا ،وإنما هي وسيلة للدفاع عن الحق ،أو لمنع صاحب الحق من التمتع بحقه.¹

- القوة مبدأ الفعل ،سواء كان بشعور و إرادة أولا ،وهي إما مادية كقوة الانفجار وإما معنوية كقوة العقل قال ديكارت:"إن قوة الإصابة في الحكم ،و تمييز الحق من الباطل "...واحدة بالفطرة عند جميع الناس .²

- يعرف ديكارت من خلال هذا القول "العقل" حيث اعتبر القوة المعنوية تتمثل في العقل الذي هو يميز بين الحق و الباطل وهو أعدل قسمة بين البشر و هم متساوون فيه .

¹ - جميل صليبة .مرجع سبق ذكره . ص 201.

² - جميل صليبة ، نفس المرجع . ص 202.

- القوة في القرآن الكريم

وردن كلمة القوة بصيغتها المتعددة في القرآن الكريم اثنين و اربعين مرة في خمس و عشرين سورة ، مما يدل على أن حاجة المسلمين إلى القوة و هم في حاجة ملحة لها .
و يشير القرآن الكريم لكلمة القوة و مشتقاتها كما وردت في الآيات فإننا نلخص إلى المعاني التالية :

1-وردت كلمة قوة للدلالة على معنى القدرة الالهية كما في قوله تعالى : >> ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا و أن الله شديد العذاب << البقرة 165 و قوله تعالى : فلما جاء أمرنا نجينا صالحا و الذين آمنوا معه برحمة منا و من خزي يومئذ إن ربك هو القوي العزيز << هود 66

2- و تأتي لدلالة على القدرة عند الملائكة ، كما في قوله تعالى : >> عند القوة عند ذي العرش المكين << التكوبر 20 و قوله : علمه شديد القوى << النجم 05
- و تأتي كذلك على القدرة البدنية : كما في قوله تعالى >> قالوا نحن أولوا بأس شديد و الأمر إليك فانظري ماذا تأمرين << النمل 33

3- و تأتي لدلالة على المعونة من الخارج ، كما في قوله تعالى >> ما مكنى فيه ربي خيرا فأعينوني بقوة أجعل بينكم و بينهم ردما << الكهف 95.¹

¹- رائد عبد الرحيم عاصي - القوة في القرآن الكريم ، اطروحة لنيل درجة الماجستير في أصول الدين ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين - 2009م ، ص18

المبحث الثاني: من إرادة الحياة إلى إرادة القوة :

- تعتبر فلسفة شوبنهاور الأرض الخصبة التي مهدت لظهور فلسفة نيتشه فيما بعد ، فعندها نيتشه وجد أحسن من تغنى بالتشاؤم و أبرع من وصف الألم ، حيث أنه يعتبر الفيلسوف المتشائم لدرجة أنه لقب بأمرير التشاؤم ، حيث أن فلسفته تحاول أن تبصرنا بحقيقة الشقاء المتأصل في هذا العالم ، ولقد كان شوبنهاور أول فيلسوف يتحدث عن المعاناة في هذا العالم ، ونجد السبب الأول في شيوع كتاباته هو اهتمامه البليغ بالمشكلات الحياتية للناس و لا تتشغل فلسفته كثيرا بالمشكلات الفلسفية المجردة ، لذلك نجد معظم الفلاسفة الذين تأثروا بفلسفة شوبنهاور هم فلاسفة حياة بالمقام الأول ولعل أشهرهم الفيلسوف الألماني "نيتشه".

-لقد كان لشوبنهاور أعظم التأثير في حياة نيتشه ، فقد ظل واقفا تحت تأثير هذه الشخصية لحين من الزمان الطويل و يكون فترة هامة من تاريخ تطوره الروحي فعندها وجد نيتشه أحسن من تغنى بالتشاؤم ، أبرع من وصف آلام الحياة ، و أعمق من نفذ إلى جوهرها ووضع يده على مفتاحها ألا وهي إرادة الحياة .¹

ينتمي شوبنهاور إلى طبقة بورجوازية ميسورة الحال ، حيث أن أبوه كان تاجرا ناجحا ، حيث أن كان حلم أبيه أن يسير على خطاه إلا أن الإبن كانت له ميول فنية و أدبية جامعة ربما ورثها عن أمه يوجنا هنريت مع ذلك فقد كان شوبنهاور يميل إلى ابيه .

¹ - عبد الرحمان بدوي. ص 11.

ولكن بعد موت أبيه ساد الإختلاف بينه و بين والدته وزادت وتعمقت هذه الجفوة حتى استقل عنها تدريجيا.¹

- ومن هنا قد ذهب كثيرا من الكتاب و الباحثين إلى تلك المقولات الرائجة عن فلسفة شوبنهاور من قبيل القول بأن تشاؤمه وموقفه من النساء عموما يرجع إلى خلافه مع أمه ،ومثل تلك الآراء لاتخلو من السطحية و السذاجة ،ذلك أن الفيلسوف ليس مجرد شخص عادي يستجيب تلقائيا لم يحدث له في دنيا الحياة العادية .²

-إن نيتشه قد وجد في فلسفة شوبنهاور مثالا على نموذج حياة فلسفية حقا ،بعيدة عن صخب الحياة الراهنة و مطامح الوظيفة و الأمجاد الرسمية ،وقد وجد نيتشه مبتغاه في الكثير من أفكاره ولقد أخذ عنه مباشرة فكرة "نقد القيم الأخلاقية " بالإضافة إلى الحياة تكون ذا قيمة أولا وأخيرا وقد تقبل نيتشه جميع مقدمات نزعة شوبنهاور التشاؤمية الحسية التي جعلت من الألم علامة على كل وضوح ،وتقبل نزعته التشاؤمية العقلية ،و نزعته التشاؤمية الأخلاقية .³

¹ - آرثر شوبنهاور .العالم إرادة وتمثل -ت- سعيد توفيق .المركز القومي للترجمة ط.1- 2007- القاهرة(مصر) ص10 .

² - آرثر شوبنهاور، نفس المصدر .نفس الصفحة.

³ - عبد الرزاق بلعقروز -المسألة الإرتيابية لقيمة عند نيتشه(أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه - العلوم في الفلسفة)2011-2012 جامعة منتوري -قسنطينة .ص84 .

- قال شوبنهاور: إن كل موجود يتوق إلى البقاء ،و أن الحياة إرادة حياة،ولكن هذا قليل يجب أن نقول أن الحياة تتشوق دائما إلى الإزدهار و الإنتشار ،ولو بالطغيان على الغير و بسط سلطانها عليه و أنها من ثمة مبدأ حماسة وفتح ،فإرادة القوة هي الإسم الحقيقي لإرادة الحياة و كل إرادة قوة فهي تذهب إلى حدها الأقصى لأن الحياة لا تزدهر إلا بإخضاع ما حولها ،ومتى وضعنا هذا المبدأ انقلبت القيم رأسا على عقب .قلب القيم"يلزمها ضرورة ذلك بأن إرادة القوة فردية ،فهي تحب ذاتها و تقسو على الغير ،بل تقسو على نفسها ،إذ ترى في المخاطرة و الألم ضرورة لها.¹

¹ - كامل محمد عويضة ،مرجع سبق ذكره.ص72.

وعليه فإن نظرة شوبنهاور إلى الحياة نظرة تتلخص فيما يلي:

-إنها نظرة تشاؤمية، ويرى بأن الحياة كلها أحزان ومشقات والآلام والشرو الشقاء و التعاسة هو جوهر الحياة والسعادة ماهي إلا تخفيف من الألم أو خاصية سلبية هدفها الخلاص من المعاناة و المشقة، وهذا الخلاص بالتأكيد هو ألم لأن الألم يرافق الحياة إلى الأبد، كما يعتبر شوبنهاور التفاؤل نظرة سخيفة و سخرية مريرة من الآلام الإنسانية .

"حيث توجد حياة، توجد أيضا إرادة، إرادة قوة لا إرادة حياة".

هذه شرعة القيم الجديدة التي جاء بها زرادشت جاء ليعلنها للإنسانية، وقد بلغت أقصى درجات الإضمحلال، وفتكت بها قيم الضعف و كلها صادرة عن فكرة القوة و تقديس القوة لأنه رأى أن إرادة القوة هي جوهر الوجود، وعن طريقها يمكن تفسير كل مظاهر الوجود، فليس الوجود "إلا حياة وليست الحياة إلا إرادة" وليست هذه

الإرادة إلا إرادة قوة، و بمقدار شعورنا بالحياة و القوة يكون إدراكنا للوجود، و الوجود تعميم فكرة "الحياة" و الإرادة و الصيرورة. إن الحياة لا تستطيع أن تحيا إلا على حساب حياة أخرى، لا بد أن الحياة هي النمو و الزيادة، وبما أن الحياة رغبة في الإقتناء فإن محتاجة لشيء آخر خارجها كي يتحقق، فكأن الحياة اذا إرادة الإستيلاء على الآخرين و إرادة سطو و إستغلال.¹

¹ - عبد الرحمان البداوي .ص218.

- لابد للحياة الواحدة من أن تجد مقاومة من أنواع الحياة الأخرى التي تصدم بها ، و لهذا فإن الحياة كفاح دائم ، والحياة لا تحيا على أن تنتصر على حساب الآخرين فحسب بل أيضا على حساب نفسها ، فالحياة لابد أن تنتصر على نفسها و بأن تطرح من ذاتها شئى يريد أن يفنى و يموت و هو الإنسان كلى ينشأ من جديد ، و معنى هذا أن الحياة << ارادة و قوة >> ، أي ارادة سيطرة و استيلاء و تملك و تسلط و اخضاع و ارادة القوة لايمكن أن تظهر بواسطة الكفاح ، فإنها بالضرورة تستلزم الألم ، فكأن ارادة القوة اي الحياة و الألم لا ينفصلان : << إن ارادة القوة تنزع نحو المقاومات ، و نحو الألم و في جوهر كل حياة عضوية ارادة ألم¹

- في فعل الخير أو الشر للأخرين نمارس عليهم سلطتنا فإننا لا نبتغي شيئا عدا ذلك في فعل الشر ، ذلك أن الألم وسيلة ظاهرة بهذه الغاية أكثر من اللذة فالألم يحتاج دائما إلى علل في حين أن اللذة ميالة إلى تراعي إلا لذاتها دون مراعاة لناحية ما ، إننا نمارس قوتنا في فعل أو في ارادة الخير لأولئك الذين يخضعون لنا بطريقة معينة²

- تأخذ فلسفة نيتش طريقها في التجسيد منفصلة عن الفلسفات التي سبقتها ، فظل نيتشه يؤمن بأن عالم الرغبة و الإرادة و الشغف يعلمنا الحقيقة و الحياة بشكل أعمق ، و لذلك يقصد فكرة ارادة القوة الى منتصف السبعينات من القرن التاسع عشر رغم أنه تحدث عن مضمونها قبل ذلك و تعني الإرادة التي تنجح دائما نحو العظيمة و قد

¹ - عبد الرحمان بدوي ، نفس الصفحة

² - نيتشه - علم المرح - ت حسان بورقية - محمد الناجي.ص61.

هدف نيتشه من وراء إقتراحها إلى تقديم وسيلة لعرض الميسر الظاهر و يقول أننا

نصادف في الحياة إرادات قوية و إرادات ضعيفة¹

- و رغم أخذ فكرة الإرادة عن شوبنهاور ، الا أن نيتشه اعتبرها ارادة سيطرة و

استيلاء و تسلط ، و حسب نيتشه هنا نكون بصدد قلب القيم أو << إرادة القوة >> ، إلا

أن نيتشه بدأ يدرك مواطن الضعف في فلسفة شوبنهاور و اعتبره أن الحياة هي حياة

الألم و حياة الضقاء كانت نظرية المعاكسة لفلسفو شوبنهاور و بمثابة نقد لأستاذة (

شوبنهاور) فهو عارضه و بشدة اعتبر الإرادة كالإرادة للسيطرة و القوة لأن الحياة كذلك

ليست شرا في ذاتها²

- لقد حطمنت كل أمل ز لم يعد لنا غير الحياة ، الحياة وحدها في ذاتها ألا أن

الحياة نفسها لقيمة في ذاتها ، أنها تقوية و تكاثر و تركيز متزايد للقوى الكلية في نفس

الفرد ، فالحياة قادرة على أن تصير غاية في نفسها ، تلك الغاية التي لا غاية ورائها ، و

على هذا النحو يتجه الجهد لإقامة القيم الأخلاقية إلى عملية الحياة نفسها ، و في هذا

الإتجاه فليسر فكرنا و ليتجه نحو اقامة عالم جديد على أساس استطاعة الوصول في

النهاية الى خلق << الإنسان الأعلى >>³ 20

¹ - عبد الرزاق بلعقور - مرجع سبق ذكره . ص79

² - عبد الرحمان بدوي ص20

³ - جيل دولوز - نيتشه و الفلسفة - ت أسامة الحاج - المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع

ط2 . 1421هـ - 2001م بيروت لبنان ص72

- فحسب نيتشه : " من سيريد أن يكون مبدعا في الخير و الشر فعليه أن يكون مدمرا و أن يحطم كل القيم".

يقول نيتشه في كتابه ارادة القوة : إرادة مراكمة القوى هي من مميزات ظاهرة الحياة ، التغذية ، الإنجاب ، الوراثة و من مميزات المجتمع ، الدولة ، العادات و السلطة و هنا يتساءل حول اعتبار الإرادة هذه السبب الفاعل في النظام الكوني ، يجيب ليس فقط مراكمة الطاقة بل الاقتصاد اكثر من ممكن استهلاكها بحيث تكون الحقيقة الوحيدة في كل مركز هي الرغبة أن يصبح أقوى لا البقاء ، بل الرغبة في التملك ، السيطرة و السيادة و امتلاك قوة أكبر

- و يتساءل هنا نيتشه بإمكانية اعتبار هذه الإرادة هي السبب الفاعل في النظام الكوني بحيث : ارادة القوة كقانون طبيعي يفوق كل القوى ليس فقط مراكمة الطاقة بحيث تكون الحقيقة الوحيدة هي القوة و أن ارادة القوة هي الرغبة في التملك و السلطة لا الرغبة في البقاء¹ (235) .

- يقر نيتشه بإمكانية قبول الطموح الى القوة دون احساس بازدياد القوة أو نقصانها حيث أن الحياة تطمح إلى بلوغ أكبر احساس بالقوة و يبين أن مجموعة القوى تعمل على ممارسة

السلطة على كميات أخرى من القوى وهي كذلك تعتبر قوى في جوهرها²

¹- فسريد يرك نيتشه - ارادة القوة مرجع سبق ذكره ص235

²- فسريد يرك نيتشه ، مصدر السابق - نفس الصفحة

- و يقر نيتشه بأن للمرء اذا كانت له درجة معينة من الاستقلال لا يرضى بذلك فهو دائما يريد المزيد ، فانه أي الفرد لا يضع نفسه ندا دون اختيار على العكس ، انه يبحث عن امثاله ، حيث أنه يتخلص من الآخرين و بعد الفردانية تتكون الأطراف و الأعضاء و الإتجاهات المجاورة تتوحد و تظهر كقوة ، و يبين مراكز القوة هنا يحدث الاحتكاك و الحرب لمعرفة القوى المقابلة فالتقارب ، و تبادل المنتوجات إلى التراتبية و هي :

1- يتحرر الفرد

2- يدخلون في صراع و يتفوقون حول حقوق متساوية كالعدل . (يعتبر كذلك هدف)

3 - حين يتحقق العدل تظهر الفروق بحجم أكبر و حسب تعبيره عندما يسود السلم

هنا تظهر الفروق بين القوى ، بحيث تتميز عن بعضها البعض بفروق كانت منعدمة

قبل السلم ، و بعدها

تنظيم الأفراد في مجموعات ، و كل مجموعة تطمح إلى امتيازات و تفوقات ، و هنا يبدأ الصراع من جديد ، و لكن هنا الإختلاف يكون الصراع¹ بشكل أطف .

- و يفسر القوة على أنها موضوع تمثّل ، ففي العبارة : تريد الإرادة القوة أو ترغب

في السيطرة ، تكون علاقة التمثّل و القوة علاقة حميمية حتى إلى حد أن كل قوة تكون

ممثلة و يكون كل تمثّل تمثلاً للقوة و هدف الإرادة هو أيضاً موضوع التمثّل ، و بالعكس.²

- و نجد بأن لإرادة القوة أشكال مقنعة و هي الرغبة في الحرية ، و الاستقلالية كذلك

التوازن في السلم

- الرغبة في العزلة المتمثلة في << حرية الفكر >> و في شكل أدنى الرغبة في

الوجود << غريزة البقاء >>

- الرغبة في الانضمام الى صف لإشباع ارادة قوة الجماعة بمعنى الخضوع اي

جعل الفرد نفسه نافعا لدى صاحب السلطة ، وهي طريقة ملتوية لبلوغ قلوب الأقوياء بغية

الهيمنة عليها .

- الشعور بالواجب و الوعي و الانتماء لصف أرقى من الذين يملكون السلطة

بالفعل.³

¹ - مصدر نفسه - ص 260

² - جيل دولوز - مرجع سبق ذكره ص 67

³ - فريد برك نتشيه مرجع السابق ص 268

الفصل الثالث

الفصل الثالث : قيمة الفكر النيتشوي و إمتداداته

- المبحث الأول : الإنتقادات الموجهة (القوة عند نيتشه)
- المبحث الثاني : البعدي النيتشوي في المعاصرة

الفصل الثالث : قيمة الفكر النيتشوي و إمتداده .

المبحث الأول : الإنتقادات الموجهة (القوة عند نيتشه)

لقد وجهت العديد من الإنتقادات اللاذعة لفلسفة نيتشه الأخلاقية و على وجه التحديد و بالخصوص فلسفة إرادة القوة التي اعتبرها نيتشه بمثابة الفاعلة في تغيير مبادئ و قلب لكل القيم السائدة في عصره الذي اعتبره عصر مريض ، و من بين الإنتقادات منها :

- مارتين هايدغر :

إن القراءة القيمية للفلسفة التي رأى فيها الكثير من المفكرين و النقاد و الفلاسفة و المعاصرين الذي شكل انعطافا جذريا في مجال الممارسة الفلسفية تفكيرا و تساؤلا و تجديدا في تقنيات تأويل النصوص و آليات قراءة خطابات لم يرى هايدغر سوء شهادة و دليل على انتماء نيتشه إلى تاريخ الميتافيزيقا الغربية حتى و ان كانت ميتافيزيقا ارادة القوة ، فهي تمثل في نظرة ذروة الميتافيزيقا و تمامها ¹.

يلقى هايدغر نظرة على المكونين الأساسيين لفلسفة نيتشه إرادة العودة الإيدية ، إن هايدغر يواجه التأويل الذي إقترحه الفريد غر بوميلر ، الذي تبعا له يبلغ الفكر

¹- محمد اندلسي ، نيتشه وسياسة الفلسفة ، مرجع سبق ذكره ، ص68.

النيتشوي أوجه في موضوع إرادة القوة ، و تجتهد في إظهار هاتين المضمونتين هما في الحقيقة قابلين للإفضال ¹.

حيث أنه يعلن نيتشه أن ارادة القوة هي قوة محدودة ليس بوسع تطورها إلا ان يكون لا متناها ، لكن هذا التطور لا يمكن أن يفكر فيه إلا على نحو دوري >> في كتاب هكذا أتكلم زرادشت << و يعبر موضحا إرادة القوة بالطبع عن صورة الإنسان و العودة الأيدية و هما أساس تعليم زرادشت ، يرى هايدغر أن هاتين العقيدتين لا يمكن أن تتفصل و كلاهما يدعو إلى الآخر ، يعلن نيتشه أن ارادة القوة هي >> حيث وجدت الحياة وجدت إرادة القوة << .

تبين من كلام نيتشه أن إرادة القوة هي المحرك الأساسي لكل بشر بل على حسب قوله هي خاصية للحياة .

اذ يكتب هايدغر عندما يفهم نيتشه الكائن في جملته و قبل كل شيء الكينونة من حيث هي حياة ، فهو لا يفكر بيولوجيا ، و انما يؤسس الميتافيزيقا هذه الصورة البيولوجيا.

يلاحظ هايدغر انه لم يعد هناك شيء يمكن لارادة القوة أن تتعين به ، لذلك من المشروع تأويل الإرادة كالإرادة تؤكد نفسها ، و يؤكد بأن إرادة القوة هي ماهية القوة ،

¹ - الآن دي بينوا ، هايدغر ناقد نيتشه ، حلقات الجدل ، الإستغراب 2021/06/21.

ولا أليته مجرد كم من القوة و هي بالطبع تظل هدف الإرادة و في هذا المعنى الخاص ليس بمقدور الإرادة إلا أن تكون في ماهية نفسها.¹

يرى هايدغر أن نيتشه لم يخرج بجديد فهو أبرز انتمائه بشكل واضح إلى الميتافيزيقا الغربية حتى إرادة القوة فهي لم تخرج من دائرة الميتافيزيقا بل مثلت في نظره ذروة الميتافيزيقا و تمامها ، كذلك اعتبرها يدغر فلسفة نيتشه مجرد أوهام ، فهي لا تنتقد ليس لأنها لا تحتاج نقد بل لأنها خيالية من المأخذ ، فهي مجرد تخيلات تنبض بالحقد و المقت لكل وجود كالدين ، و القيم ، الاختلاف) .

إن تبادل عن الأصل مفهوم القيمة في ميتافيزيقا إدارة القوة في نظر هايدغر جزء لا يتجزأ من السؤال عن ماهية القيمة و بالتالي عن ماهية الميتافيزيقا ، لأن هناك ترابط قوى بين تأسيس القيم واردة القوة من حيث أن هذه الأخيرة هي المرجع في قلب القيم و تأسيس قيم أخرى جديدة.²

¹-الأن دي بينوا ، هايدغر ناقد النيتشه ، حلقات الجدل ، الإستغراب 2021/06/21.

²- محمد أندلسي ، نيتشه و سياسة الفلسفة مرجع سبق ذكره ص69 .

المبحث الثاني : البعد النيتشوي في الفلسفة المعاصرة :

لقد احدثت الثورة الأخلاقية التي فجرها نيتشه انعطافا مهما في الفكر الأروبي استطاع أن يلقي بطلا له على الحياة الفكرية العربية ، ولقد وصفت فلسفة نيتشه بالصرخة الجريئة المدوية حيث أنها استطاعت أن تزعزع الجذور التي اتكأت عليها المنظومة الأخلاقية على مد التاريخ و من هنا نطرح سؤال : كيف استطاعت النيتشوية أن تتغلغل في الفكر العربي ؟

- الحضور النيتشوي عند الغرب :

لقد كان لفلسفة نيتشه الأثر البالغ في الخطاب الفلسفي الغربي المعاصر و لقد عبرت جملة من التيارات الفكرية في هذا التأثير الذي مارسه نيتشه على أفكارهم و يمكننا حصرهم ببعض الفلاسفات منها:

الوجودي : الوجودية تيار فلسفي ينادي بأهمية و قيمة الفرد الإنساني ، سميت الوجودية بأسماء كثيرة كان أبرزها : فلسفة العدم ، فلسفة التفرد ، من أبرز من أبرز مفكري الوجودية كيركغارد ، جون بول سارتر ، حيث أنها ركزت على الذات الإنسانية و مشاكل الوجود البشري .¹

¹ - أميره طه - مفهوم الوجودية - 2021/06/21

تعتبر الوجودية من أهم المدارس التي انبثقت عن فلسفة نيتشه ، لأن فلسفتهم تبدأ من الانسان لا طبيعة ، فهي فلسفة الذات ، و الذات عند الفيلسوف الوجودي هي الموجود في نطاق تواجده الكامل ، فهذا الموجود ، ليس ذاتا مفكرة فحسب انما ذات تأخذ مبادرة الفعل و تكون مركز للشعور و الوجدان ¹

حيث أن الوجودية تأسس فلسفتها على أساس وجودي و يجتنبون أية عقلانية أو ماهي عقلي ، و سبق أن ذكرنا أن الوجودية كأسلوب متميز في التفلسف تبدأ من الإنسان بوصفه موجودا الا بوصفه ذات مفكرة و التركيز على أهمية الوجود يعني أن المرء لا يستطيع أن يضع طبيعة أو ماهية للانسان ، و ربما هذه الرؤية كانت هي الأساس التي تعطي لهذه الفلسفة طابعها الذي يتسم بالهلامية ، و يقول سارتر معبرا عن هذه الرؤية إن الوجود الإنسان يسبق ماهية. ²

حيث أنه يعني بها أن الإنسان هو الموجود الأول ، حيث أنه يوجد أولا وقبل كل شيء بعد ذلك لينخرط في العالم مع باقي الموجودات .

و من موضوعاته المتكررة في الوجودية ، أي الفيلسوف الوجودي لا تشغل باله عادة مشكلات المنطق : و نظرية المعرفة بل الفيلسوف الوجودي يميل إلى إهمال مثل هذه

¹ - جون ماكوري - الوجودية - ت أمام عبد الفتاح دار عالم المعرفة ، د بلد ، 1982 ص 17

² - نفس المصدر ، ص18

تامشكلات و يستخف بها لأنه يعتبرها مجرد موضوعات << أكاديمية >> بحتة ، فقد ركزوا انتباههم على مشكلات تبدو مرتبطة على نحو مباشر بالوجود البشري العيني¹ .
 تنقسم الوجودية إلى مجموعات ، حيث أن كل مجموعة تتهم بموضوعاتها ، فبعض الوجوديين يعترفون بأنهم متشائمون في الوقت الذي يتحدث فيه الآخر عن التفاؤل و عن الأمل ، و مع ذلك هم يدركون جميعا العناصر المأسوية في الوجود البشري ، و بالرغم من أننا لفتنا الأنظار لما يسمى << تشابه العائلة >> بين الوجوديين في الموضوعات التي إعتادوا دراستها ، فإننا نلفت الإنتباه أيضا إلى التباين بينهم ملفت للنظر كذلك لأنهم على استعداد للإعتراف بأنهم هم أنفسهم وجوديين ، إلا بعضهم أمثال سارتر يشكو من كلمة وجودية ، فقد أصبحت خالية من المعنى إلا أن هايدغر ، و يسبرز يرضون بلقب الوجودية² .

ب- الحضور النيتشوي عند العرب :

شهدت فلسفة نيتشه انبعاثا لافتا في الفكر العربي المعاصر و كان اهتمام بفلسفة نيتشه مبكرا ، في الثلث الأخير من القرن العشرين ، شكل خطاب النقد الثقافي مع أطروحات محمد أركون - محمد عابد الجابري ، الملمح البارز للفكر العربي

¹ - المصدر نفسه ، نفس الصفحة

² - المصدر نفسه ، ص 20

المعاصر ، و في هذا السياق كذلك يأتي كتاب عبد الرزاق بلعقروز >> المعرفة و الإرتياب لقيمة المعرفة عند نيتشه و امتداداتها في الفكر الفلسفي المعاصر <<

كذلك نجد فرح انطوان و سلامة موسى و عبد الرحمان بدري في طليعة كذلك و تواصلو مع هذا الفيلسوف و المستخجين من آرائه لباب القوة و الحماسة من أجل قيادة إنسانية ، فتم استجلاب أفكار نيتشه و الإشادة بها و هدف هذا الإهتمام المبكر لنيتشه هو أن الفكر العربي كان مشغولاتهم التحرر و النهضة و الإقلاع الحضاري ، و تجديد التي أصابها الوهن و قد وجد في مبادئ هذا الرجل كثيرا من الحقائق التي يجب أن يطلع عليها أبناء الشرق ليشدوا أنفسهم بها و يسحقوا الإنحطاط في الهمم و الأمم على حد تعبير أنطوان ، فيما كذلك يكمن الإعجاب بفلسفة التبشير لقيم جديدة .

- فرح أنطوان :

يقدم فرح أنطوان¹ نيتشه بكثير من الحذر فيقول : إن مبادئ هذا الرجل تحتوي على كثير من الحقائق الضرورية للحياة و على أبناء الشرق أن يطلعوا عليها ، و نريد بهذه المبادئ تلك التي صب فيها المؤلف كل ما أعطي من قوة النفس و حماسها لتجيب

¹- جمال مفرح ، الارادة و التأويل ، تغلغل النيتشوية في الفكر العربي

الحياة و النشاط و القوة إلى الناس و خلقهم بهذه الصفات خلقا جديدا و سحق الإنحطاط في النفوس و الهمم و الأمم .¹

- سلامة موسى :

شغل نيتشه اهتمام سلامة موسى² أيضا في الفترة نفسها أي بداية القرن العشرين ، فراح يلح في مختلف مؤلفاته إلحاحا شديدا ، مركزا على ضرورة الخلاص من أسر الفكر الغيبي و في ختامه مقدمته السوبرمان (1909) ردد صيحة نيتشه " إن الله قد مات " و ق أضحت العبارة ترمز إلى نقطة إنطلاق الحقيقة لفلسفته الخاصة بالمجتمع و رأى بأن العادات و التقاليد و اللاهوت و الغيبيات هي التي تخدر (الحواس عن الواقع ، فلا يمكننا رؤية الهاوية التي تتحدر إليها أقدامنا المغلولة بقيود الآلهة و الأنبياء و القديسين.³

¹- فرح أنطوان : من أعلام النهضة الأدبية العلمانية ، اشتهر بدراسته عن حياة و فلسفة الفيلسوف العقلاني ابن رشد ، صحابي و روائي .

²- سلامة موسى : رائد الاشتراكية المصرية ، من أول المروجين لأفكارها عرف عنه اهتمامه الواسع بالثقافة

الخاتمة

خاتمة .

من خلال الموضوع الذي تم فيه معالجة اشكالية البحث و هي ارادة القوة في الفكر النيتشوي ، و عن طريق تحليل عناصر هذا البحث توصلنا الى نتائج من بينها ان نيتشه كان يهدف من وراء فلسفته الى سحق الإنحطاط و خلق صفات جديدة كذلك قلب كل الموازين بهدم مركزيات التي تكبل طريق الفرد و لا تجعله يتطور ، و لقد تميز نيتشه عن غيره من الفلاسفة ومن منتبعي تاريخ الفلسفة باكتشاف قارة معرفية جديدة إستخلاص مبادئها من عند الفيلسوف شوبنهاور الا و هي ارادة القوة الذي اعتبرها بمثابة الحافز و الدافع في كل نفس بشرية لتخلص من القيم البالية ليكون الانسان قيم بنماذج جديدة .

يؤمن بإرادة القوة ، و يرى أن مصدر قوة الانسان التي تمنحه شعور بالسعادة و النشوة و القوة ، و ان العزيمة وحدها هي التي تحرك الإنسان سواء كان من خلال فعل الفرد القوي أو انفعال الفرد الضعيف .

و نيتشه هنا لا يحاول تقديم حلول بديلة بل تحاول اعادة تقييم للقيم السائدة خاصة القيم الأخلاقية لتحديد كل ما هو خير أو شر ، و لقد ساهمت أفكار نيتشه و فلسفته مساهمة كبيرة في تاريخ الفلسفة بأكملها ، فلم تشكل تحولا حقيقيا في تأويل تاريخ الفلسفة فقط بل و في تاريخ الثقافة الأوروبية برمتها ، حيث أن نيتشه أحدث ثورة

أخلاقية شكلت منعطفًا مهمًا خاصة في الفكر الأوروبي و استطاع أن يلقي بظلاله على الحياة الفكرية العربية و نجد بأن كثير من العرب تأثروا به تأثيرًا بالغًا كفرح انطوان و سلامة موسى الذي اعتبرا أن مبادئه كفيلة بتغيير المجتمع العربي و كان اعجابهم شديدًا خاصة بالحماس و القوة الذين يرون بأنه قادر على تغيير الإنحطاط السائد في المجتمعات العربية و النهوض بها .

الا أنه يخلوا فلسفة أي فيلسوف من النقد فكان النقد الموجه لنيثشه نقد لاذع خاصة من الفيلسوف هايدغر الذي اعتبر فلسفته مجرد أوهام و تخيلات ميتافيزيقية خالية من أي معنى و الجدير بالذكر أن نيثشه ساهم في فتح أفاق فكرية جديدة بتسليطه الضوء على أهم القيم و هي القيم الأخلاقية ، فالأخلاق هي صناعة الأمم .

قائمة المصادر

و المراجع

أ) قائمة المصادر

- 1- آرثر شوبنهاور ، العالم إرادة وتمثل ، تسعيد توفيق المركز القومي للترجمة ، ط1 ، 2007
- 2- فريديريك نيتشه ، إرادة القوة (محاولة قلب لكل القيم) ، ت محمد ناجي ، افريقيا الشرق ، 2011 المغرب الدار البيضاء
- 3- جيل دولوز-نيتشه و الفلسفة ، ت أسامة الحاج ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط2 ، 2001 ، بيروت لبنان .
- 4- فريديريك نيتشه .هكذا تكلم زرادشت ، علي مصباح ، ط1 ، 2008 ، العرق بغداد .
- 5- فريديريك نيتشه ، العلم المرح ، حسان بورقية و محمد ناجي ، افريقيا الشرق ، 2007 ، الدار البيضاء ، المغرب .
- 6- جون ماكوري ، الوجودية ، ت امام عبد الفتاح دار عالم المعرفة ، دار عالم المعرفة ، د.بلد، 1982 .

ب) قائمة المراجع

- 7- جمال مفرج - الارادة و التأويل تغلغل النتشوية في الفكر العربي المعاصر ، دار العربية للعلوم ، ط1 ، 2009.
- 8- كامل محمد محمد عويضة ، فريديريك نيتشه نبي فلسفة القوة - دار الكتب العلمية .ط1.الكويت.

9- محمد اندلسي .نيتشه وسياسة الفلسفة ، دار توبقال للنشر - ط1 ، 2006 . الدار البيضاء المغرب .

10- نهلة الجمزوي ، فلسفة الأخلاق عند نيتشه و اثرها في الفكر العربي ، دار الفضاءات ، ط1 ، 2013 ، الاردن عمان .

11- عبد الرحمان بدوي ، نيتشه ، وكالة المطبوعات 27 شارع فهد السالم ، ط5 ، 1975.

12- عبد الوهاب المسيري . نيتشه فيلسوف العلمانية الأكبر ، دار نشر

13- عبد الرزاق بلعقروز . نيتشه و مهمة الفلسفة ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، بيروت ، لبنان .

14- فؤاد زكريا، نيتشه ، دار المعارف ، ط2 ، د.ت، مصر ، القاهرة .

ج) رسائل ماجستير و دكتورا

15- رائد عبد الرحيم عاصي ، قوة في القرآن الكريم ، اطروحة نيل شهادة الماجستير في اصول الدين -كلية الدراسات العليا -جامعة النجاح الوطنية في قابس . فلسطين .2003.

16- عبد الرزاق بلعقروز ، المساءلة ، الارتياحية لقيمة المعرفة عند نيتشه ، اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الفلسفة ، 2012 ، جامعة منتوري قسنطينة .

د) قائمة المعاجم و الموسوعات و القواميس

- 1- اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية المجلد الاول ، ترجمة خليل أحمد خليل منشورات عويدات ، بيروت باريس ، الطبعة الثانية 2001.
- 2- جميل صليبا - المعجم الفلسفي ، الجزء الأول ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان . 1982.
- 3- آلان دي بينوا - هايدغر ناقد النييتشه ، حلقات الجدل (الاستغراب) ، موقع مصدر الحياة aljami.com ، كرم الحلو ، 2005-2010 .

المُلخَص

المخلص : تعتبر إرادة القوة بمثابة المحرك الاساسي والقوة الدافعة الرئيسية للبشر حيث انها ظهرت كرد فعل على ارادة الحياة لشوبنهاور التي تعني الاستسلام والخضوع للحياة لانها تحمل في طياتها كل شر، فهي عبارة عن مجموعة الالام والمأسي التي لاتنتهي، ومن هنا فإن ارادة الحياة تمثل الارض الخصبة التي مهدت لظهور ارادة القوة ، حيث ان نيتشه أمن بالقوة في مختلف صورها سواء كانت سياسية أو عسكرية او اقتصادية او جسدية الا انه ركز على القوة الانسانية والتي تمثل السيطرة والاستعلاء وعدم الاستسلام لمأسي الحياتية والوقوف في وجه متاعب ومشقات الحياة، لكي نؤسس قيم جديدة، ونتجاوز نظام القيم السائدة المتعارف عليها لدى الانسان العادي، فالرجل الغير عادي هو المرشح لقلب الموازين وهو كذلك الذي يتعالى على اي قواعد اخلاقية متعارف عليها.

Résumé : La volonté de puissance est considérée comme le moteur principal et le principal moteur de l'être humain, car elle est apparue comme une réaction à la volonté de vivre de Schopenhauer, qui signifie abandon et soumission à la vie car elle porte en elle tout le mal. douleurs et tragédies sans fin, et donc la volonté de vivre représente la terre fertile qui a ouvert la voie. En raison de l'émergence de la volonté de puissance, comme Nietzsche croyait à la force sous ses diverses formes, qu'elles soient politiques, militaires, économiques ou physiques, mais il s'est concentré sur le pouvoir humain, qui représente le contrôle et la supériorité, de ne pas céder aux tragédies de la vie et de faire

face aux problèmes et aux épreuves de la vie, afin d'établir de nouvelles valeurs et de transcender le système de valeurs La familiarité dominante avec l'homme ordinaire, l'homme extraordinaire est le candidat pour faire pencher la balance, et il est aussi celui qui transcende toutes les règles morales reconnues.